

محاضرة الأولى: مفهوم الأدب العلمي (مفهومه وقضاياها)

- الأدب: هو مصطلح يستخدم لوصف المواد المكتوبة والمنطوقة في بعض الأحيان، وتشير كلمة الأدب المشتقة من الكلمة اللاتينية التي تعني الكتابة المشكلة بالحروف، إلى أن الأدب الأكثر شيوعاً يشير إلى أعمال الخيال الإبداعي بما في ذلك الشعر والدراما والخيال والقصص وفي بعض الحالات الصحافة والأغاني ببساطة ان الأدب يمثل ثقافة وتقاليد لغة أو شعب، ومن الصعب تحديد المفهوم بدقة على الرغم من أن الكثيرين حاولوا.

حيث أنه من الواضح أن التعريف المقبول للأدب يتغير ويتطور باستمرار بالنسبة للكثيرين تتميز كلمة الأدب إلى شكل فني راقي ومجرد وضع كلمات لا يعني بالضرورة خلق أدب. أما الأدب العالمي هو مجمل الأدب القومي. يتسم بالغموض وليس له تعريف محدد أو مفهوم واضح متفق عليه بين الباحثين ولو راجعنا الموسوعات العالمية بحثاً عن مفهوم هذا المصطلح لوجدنا اختلافاً كبيراً بين موسوعة وأخرى ومع ذلك يمكن القول أن ثمة أربع تفسيرات أساسية لهذا المفهوم وهي:

1- المحصلة الكمية للأدب القومية لكافة الشعوب طوال التاريخ البشري بصرف النظر عن المستوى الفني والجمالي بيد أن هذا التعريف يجعل من الأدب العالمي شيئاً غامضاً لا يمكن حصره ويصعب دراسته.

2- هو جمع للنماذج الإبداعية المختارة، التي إبتدعتها البشرية بأسرها وبهذا المعنى فإن مفهوم الأدب العالمي لا يشمل النتاجات متوسطة القيمة أو الظواهر السطحية الشائقة في الأدب القومية وإنما يقتصر على الآثار الإبداعية ذات القيمة الفنية والجمالية العالية. ولكن هاهنا تتحصر مسألة أخرى: هل يمكن القول أن الأعمال الأدبية الرفيعة لكافة شعوب الأرض تنتمي إلى الأدب العالمي.

- يرى بعض الباحثين الاوروبيين أن الأدب الأوروبي الكلاسيكي والمعاصر هو الذي يمثل الأدب العالمي. وأنصار هذا الرأي لا يتحدثون عن أوروبا كمفهوم جغرافي بل يتصورونها كمفهوم روحي، وهذا يعني بالضرورة أن الأدب العالمي هو الأدب المشبع بالروح الأوروبي وأن هذا الأدب لا يمكن تمثله إلا من خلال منظور الثقافة الأوروبية وفي جهة نظر أوروبية ضيقة يعتبر هذا الرأي خاطئ. حتى الأدب الغربية جعلها لا تنتمي إلى الأدب العالمي. كما دعى إلى نبذ الفلكلور وجعله مرفوض رغم أنه صحيح أن الفولكلور لا يدخل في الأدب العالمي على نحو مباشر. ولكن مما لا ريب فيه أن شعراء

قد ترعرعوا فوق تربة الفولكلور وأن نتاجاتهم جزء من الأدب العالمي. كما أن أداب الشعوب الشرقية تقع خارج نطاق الأدب العالمي بالنسبة للأوروبيين.

3- هو عملية التأثير والإثراء المتبادل للأداب القومية، والتي تظهر في مرحلة متقدمة من التطور الحضاري للبشرية.

وهذا ما نلمسه بوضوح في إشارة " بوتيه " إلى الدور الذي يلعبه الأدب العالمي في توطيد أواسط العلاقة بين الشعوب يقول " بوتيه" إننا نود أن نعيد إلى الأذهان من جديد أن مسألة توحيد الفعليات الشعرية أمر مستحيل، فالحديث هنا يدور حول تعريف الشعوب لأدبها وتعرفها في بعضها البعض وليس عن أي أمر سواه وحتى إذا أخفقت الشعوب في إقامة علاقات محبة متبادلة فيما بينها فإنها ستتعلم على الأقل كيف تتحمل بعضها بعضا.

إن التقدم التكنولوجي وخاصة في مجال الاتصالات ووسائل الاعلام الحديثة قد ساعد على تعريب كفاءات الشعوب المختلفة وأدائها وفي النضج السياسي والتكامل الروحي على نحو متسارع بمضي الزمن، ولا نعني بذلك زوال الحدود الجغرافية أو إبتدال القيم وضياعها. بل التفاعل الهرموني لكافة القيم.

4- الصفات العامة التي يتسم بها تطور أداب مختلف الشعوب والمناطق في جميع العصور كان ماكسي موركي أول من أشار إلى وجود مثل هذه الصفة حيث كتب يقول: " إنه لا يوجد أدب عالمي لأنه لا توجد لغة مشتركة بين جميع شعوب الأرض، ولكن الأعمال الأدبية لجميع الكتاب مشبعة بوحدة المشاعر والأفكار والآراء الانسانية العامة، وبوحدة الآمال لإمكانية تحقيق حياة أفضل ولعل هذا التفسير هو الأقرب إلى الفهم الحديث للمصطلح "

ونحن ندرك اليوم بجلاء أن القيم الشعبية والقومية الحقيقية هي في الوقت ذاته قيم انسانية شاملة.

- الأدب بين القومية والعالمية:

فالأدب القومي هو أدب شعب من الشعوب أو أمة من الأمم يكتب بلغته ويعبر عن تراثه وثقافته، فهو أدب محدود جغرافيا، محلي ولسان قومي يجمع بين مجموعة من البشر تشترك في عدة قواسم، كما يصطلح عليه بالأدب الخاص. " وهو يتناول نشاطا إقليميا وهو يتناول نشاطا اقليميا و وطنيا خاصا لا يتعداه، يقوم على الإلمام باهتمامات، ورؤى جغرافية ومن هنا جاءت تسميات: الأدب الجزائري، الأدب المغربي ..."

والأدب الخاص ليس أقل قيمة من الأدب العالمي لأن كل الأداب العالمية هي أداب خاصة عند شعوبها. " فالأدب العالمي هو كل أدب خاص، استطاع افتراق حدوده الجغرافية والقومية ليعانق رؤى انسانية تتسم بالشمولية "

من هذا التعريف يتضح لنا أن الاداب القومية تجاوزت حدود بلدها، وحققت انتشارا خارج حدودها وشعبها ولغتها القومية.

- الأدب العالمي والأدب المقارن:

الأدب العالمي هو إجتماع كل الثقافات والأداب في بلدان مختلفة مما أدى إلى تطور الأدب القومي وخروجه من دولة لأخرى وأدى إلى تبادل الثقافات. وهذا بسبب الانفتاح على الثقافات الاخرى، أما الأدب المقارن فهو يعني مقارنة الأداب المختلفة وهو ذلك المجال من الدراسات الذي يهتم بالعلاقات بين الأداب المختلفة مركزا على التأثير والتأثر تحدد من خلالها أصالة العمل الأدبي المدروس كما تتحكم العلاقة التاريخية والحدود اللغوية والثقافية، لأن الأدب المقارن يقوم بمقارنة الادب مع مع الأعمال الفنية الأخرى ويوضح الروابط والتشابهات بين أدب وآخر وقيل " الأدب المقارن هو الأدب العالمي كان باستمرار توأمين سياميين لكل مقارن الدرس المقارن في الغرب تناولت الجوانب المختلفة لهذه العملية الدقيقة التي تقوم على مسعى جاد لفهم الأخر من خلال فهم أدبه المنغمس بثقافته وموارثه"

وللأدب المقارن الفضل في تطور هذا المفهوم ويعتبر مولوده الرحمي، وقد تعزز مفهوم الأدب العالمي في القرن 20 عندما توسعت الاتصالات المعرفية والأدبية بين الأمم. وبدا واضحا التأثير المتبادل في العملية الثقافية على مستوى العالم.

- الأداب العالمية المعاصرة:

لفظة المعاصرة هي لفظة ديناميكية متغيرة غير قابلة للتثبيت وتتغير بتغير العصور، فالأداب العالمية المعاصرة تمتد من الحرب العالمية 2 إلى يومنا هذا، كان الفضل للحركات الفنية والأدبية الجديدة جزء من هذا التمرد وانتقل الانسان من حرب أسلحة إلى حرب أفكار وقيم، كما إختلفت الثقافات والقيم الاجتماعية التي أصبح الانسان تواقا إلى التحرر منها

- تكاد فكرة القارئ العربي عن الأدب العالمي المعاصر تقف عند حد الحرب العالمية 2 حيث حصرها في أعمال هيميقواي وفكتور هيغو وأنا تول فراس وبيرناد شو و أوسكروايلد وغيرهم من أدباء ذلك العصر، حيث تعتبر أعمالهم بمثابة القانون الذي يهبيء معالم الأدب

العالمي المعاصر، أصبحت بمرور الزمن أعمال كلاسيكية تقليدية، وبفضل المدارس والاتجاهات غير القارئ العربي فكرة وكون أفكارا مختلفة، اعتمدت على التأثر والتقليد والتبعية والاضافة. يقول الفيلسوف الألماني نيتشي " الحية التي لا تغير جلدها تهلك، وكذلك البشر الذين لا يغيرون أفكارهم يهلكون "

ويقول الفيلسوف البريطاني بيرتراند: " أن كنت مستعدا أن أموت في سبيل أفكار لأنها تتغير".

- مسابرة النقد لتطور الأدب العالمي:

- رأى الناقد الأمريكي ريتشارد أن النقد الحديث لم يقم بدوره كاملا اتجاه الأدب الذي جاء بعد الحرب العالمية 2 لعدة إعتبارات.

1- أحدثوا ثورة في المجتمع من خلال تغيير نظرة الناس للمجتمع المعاصر.

2- تغيير الأشكال القديمة والبحث عن أشكال جديدة تتناسب مع الثورة المجتمعية المعاصرة، تميز أسلوبهم بلغة سريعة وخفيفة مثلت لغة الصحافة يعتمد على معالجة الأدب الانساني.

- مضامين الادب العالمي المعاصر.

1- تسليط الضوء على موقف الانسان من همومه.

2- التركيز على الاغتراب مثل: ألبرت كامو وجون بول ساتر.

3- المنظومة الاجتماعية الحديثة مثلها ألبرت

4. القمع ومثل الأساليب التي اعتمدها المجتمعات سواء ديموقراطية أو دكتاتورية مثلها

ميلر.

5- العنف.

6- مجتمع العزلة، والذي يدل على استحالة العلاقات الانسانية السلمية السلمية بسبب أنانية الانسان ومثلها هنري ميلر.

7- افتقاد قانون أخلاقي.

8- التشبث بالحياة رغم عوامل الغربة والعزلة.

- الفرق بين الأدب العالمي والأدب القومي:

- هو مصطلح يوضح الفرق بين الأدب القومي والأدب العالمي فالأدب القومي هو أدب أمة ما أو شعب من الشعوب يكتب بلغته ولا يخرج عن الجغرافي المحلي فنجد أن الأدب العالمية نابعة من اداب قومية خاصة. أما الأدب العام فهو أدب يهتم بالشعر ونظرية الادب ومبادئه ويهتم بالحركات الادبية التجريدية التي تتعدى المعايير القومية. فالأدب العام استخدام لوسم المقررات والمنشورات المهمة بالأدب الأجنبية من خلال الترجمة.

- الفرق بين الأدب ما قبل الحروب العالمية 2 وبعدها:

اختلفت مضامين الأول من القرن 20 وشهد امتداد الصنف الثاني تغيرات من ناحية الكتابة فظهرت ظاهرة الغربة وفقدان الأولى ويعد كل من كافكا وإلبوت روادا عالجا أمراض العصر بصورة فكرية وفنية وأيضا من خلال محاولة الاعتماد على تغيرات جذرية بين الفترتين.

- ركز إلبوت في قصيدة الأرض الخراب على الضياع والانتقال من الاستقرار إلى الفوضوية وفقدان العقيدة الدينية، تسجيد فكرة الخلاص والتي يرى أنها تكمن في العودة إلى الماضي. أما بيكت جسد فكرة العبث مع فكرة الاستمرار من خلال روايته " هكذا هي " .

- جسد هيمنقواي فكرة الخلاص من الموت غير أن أبطال الجيل الجديد يصرون على تحدي الموت وعدم الاستسلام من خلال الهروب.

- نجد البيوت يقف موقف المراقب المحايد بمظاهر الانحلال والفوضوية حيث ينتهي به المطاف إلى خلق عالم من خياله يحمل كل النقاء الديني والعنف الروحي في عالمه المعاصر.

- الثورة التي بدأت في العشرينيات ضد الواقعية لأن الأدباء المعاصرين اكتشفوا أنها ذات جذور تعبيرية ضيقة لا تحتوي على التجربة الانسانية حيث نجد أن إميل زولا أصبح المثل الأعلى للأدباء الحاليين، فكان تأثرهم به تأثرا اجتماعيا أي من خلال المضمون الاجتماعي.

- ظهور ثورة الأسلوب حيث نجد الادباء المعاصرين لم تعد اللغة عندهم مجرد تعبيرات مصكوكة وكفى أو جملا مرسوسة وإنما إعتمدت على قواعده ومظامين جديدة مثلا:

- استخدام جويس في " يقظة فنجان " لنشر جديد (مزج بين الكثير من اللغات) .

- استعان بيكت بالترار أراد به تعبير عن الحياة المعاصرة.

- كثرة الاستعارات والصفات لم تعد مستعملة لأنها أساليب تقليدية بل إعتمدوا التجريد.

- حصر دور الراوى في شخصية واحدة مثلما إعتمد تغييرت نظرة الاديب إلى عنصر

الزمن فلم يعد متسلسلا.

- نجد في العصر المعاصر ظهور مصطلحات جديدة مثل اللارواية والرواية اللامسرح

والمسرح الضد فكان الادب المعاصر تحطيمًا لقيود إعتمدها الأشكال الفنية السابقة كما أن التطور الاجتماعي واكبه تطور ثقافي وفكري.

المحاضرة الثانية: المرجعيات الفكرية في الآداب العالمية المعاصرة.

لقد كان من بين نتائج تفاعل العالم العربي مع الحضارة الغربية إنتقال العديد من الحركات الادبية العالمية من خلال حركة الترجمة والبعثات الدراسية إلى الخارج فكان تأثيرها واضحا عند العودة إلى أوطانها، استقبال الاساتذة الأجانب، كما كان للنظرية النسبية أثر واضح في فلسفات القرن العشرين، حيث أدى تطور العلوم في شتى مجالاتها إلى تطور الفلسفة وظهور فتلسفات جديدة نذكر من بينها:

1- الماركسية الجديدة:

عبرت عن التفاوت الاجتماعي كما تناولت الأوضاع والسلطة. ظهرت في روسيا بفضل، تتضمن عناصر من النظرية النقدية والوجودية والتحليل النفسي كما تسمى الماركسية الأورتودكسية التحليلية النظرية النقدية البنيوية الغربية فنجدها ابتكرت النظريات وأقرت بالكشوف الجديدة. هي بمثابة تأكيد للمادية من خلال المنهج المادي الجدلي الذي رؤو فيه تجسيدا لروح العصر. رأَت المادية الجدلية أن العصر اختلف فوجب اعتماد عناصر تتماشى

مع تطوراته العلمية والاجتماعية والثقافية.

يعتبر وليام جيمس رائدا للبراقماتية والتي تعتبر فلسفة علمية مرتبطة بتطور المناهج البحثية العلمية المعبرة عن الاتجاهات الواقعية المعاصرة انشق عن الروح المادية يعتمد على فكرة العمل والمنفعة حيث يجعلها مقياس لصحة الفكرة و دليل صدقها. نجد أن البراقماتية تتفق مع الماركسية الجديدة من خلال اعتمادهما على المادة والواقع.الهروب ل الأسلوب العلمي، انطباع الفلسفة الرأسمالية.

ماركسية جديدة: هي مصطلح فضفاض لبعض اتجاهات تطور الماركسية والنظرية الماركسية في القرن 20، وعادة ما تتضمن عناصر من تقاليد فكرية أخرى، مثل النظرية النقدية والتحليل النفسي أو الوجودية في حالة نظرية إيرك بول تتضمن الطبقات المتناقضة

أيضا علم الاجتماع وعلم النقدي والماركسية الأوردكسية (مادية جدلية)، العديد من الماركسيون الجدد البارزين مثلوا هذه المدرسة مثل: هاربرت ماركيز وأعضاء آخرين في مدرسة فرانكفورت، كانوا علماء الاجتماع والمحللين النفسيين كما تأتي الماركسية الجديدة ضمن الاطار الأشمل المسمى المسار الجديد. فمن الناحية السوسيولوجية فإن الماركسية الجديدة تضيف مفهوم ماكس قابر الأشمل للتفاوت الاجتماعي مثل الوضع والسلطة الفلسفة الماركسية، أما اتجاهات الماركسية تشمل ما يلي:

النظرية النقدية والماركسية التحليلية والماركسية البنوية الفرنسية وقد نشأ المفهوم كطريق للإجابة على الأسئلة التي لم تجب عليها أعمال كارل ماركس فهناك العديد من الفروع المختلفة للماركسية الجديدة.

المدرسة الفرويدية: هي مدرسة في التحليل النفسي أساسها اليهودي سيقموند فرويد وهي تفسر السلوك الانساني تفسيراً جنسياً وتجعل الجنس هو الدافع وراء كل شيء. كما أنها تعبر عن القيم والعقائد والحوازر والعوائق التي تقف أمام الاشباع الجنسي مما يورث لدى الانسان عقد وأمراض نفسية.

- التأسيس وأبرز شخصياتها:

المؤسس وحياته: ولد فرويد في 6 مايو 1856 في مدينة فريبورج في مقاطعة مورافيا بتشكوسلوفاكيا الحالية من والدين يهوديين، استقرت أسرة أبيه في كولونيا بألمانيا زمناً طويلاً ولدت أمه بمدينة في الجزء الشمالي من غاليسيا ولما شبت تزوجة من جاكوب فرويد والد سقموند فرويد. أنجبت معه 7 أبناء سافر سقموند فرويد إلى فيينا وهناك بقي فيها إلى أن أدرسته الوفاة في 23 سبتمبر 1939، تلقى تربيته الأولى وهو صغير على يدي مربية أورتودكسية، ديمة الخلق، عجوزة شطاء متشددة، تصطحبه معها إلى الكنيسة أحياناً مما شكل عنده عقد عدة من بينها عقدة ضد المسيحية، معظم أصدقائه يهوديين غادر إلى لندن

وأصيب بالسرطان، تعرف على طبيب نمساوي جوزيف بروير وهو فيزيولوجي لكنه انتقل للعمل في التنويم المغناطيسي عملا فنجح أبحاثهما ونشر أبحاثهما بين عامين صارت طريقتهما مزيجا من التنويم والتحدث لكن بروير انسحب وترك فرويد وحيدا ليواصل فرويد عمله سالكا طريق رفع الرقابة عن الأفكار والذكريات وسماها الترابط الحر. حيث نجحت طريقتة أكثر من الطريقة الأولى أخذ يطلب من مريضه أن يسرد حلما الذي شاهده في الليلة الماضية ليستفيد منه في التحليل وقد وضع كتاب تفسير الأحلام الذي نشره سنة 1900 عم كتاب علم النفس المرضي للحياة اليومية ثم توالى كتبه وصار التحليل النفسي مدرسة سيكولوجية صريحة منذ ذلك الحين انضم عام 1895 إلى جمعية بنادي بيرث أي أبناء العالم وكان حينها في 39 من عمره وهذه الجمعية لا تقبل بين أعضائها غير اليهود كان يعرف تيودور هارتزن الذي ولد في 1860 . سعى معا لتحقيق أفكار واحدة لخدمة الصهاينة التي ينتميا إليها، مثل فكرة المعادات السامية التي ينشرها هرتزن ويحللها فرويد نفسيا من أصحابه وتلاميذه لاميث مؤرخ السيرة الفرويدية، مسيحي مولدا وملحدا فكرا، يهودي تصورا ووجدانا حتى أنه أخذ لقب اليهودي الفخري.

اعتمدت هذه المدرسة على الدوافع الجنسية والشعورية والتحليل النفسي والاجتماعي معتمدا على دور الخبرات اللاشعورية.

.المدرسة البراغماتية:

تعريفها: تتضمن البراغماتية عدة تعاريف ومن أهمها نجد تعريف الانجليزي كوينز الذي يعرفها أن البراغماتية هي التعامل مع المشكلات بطريقة عملية بدلا من الاعتماد على مجرد مبادئ نظرية كما أنها عبارة عن سياسة سلوك تنتظر إلى العواقب بدلا من مجرد اتباع النظريات.

نشأت الفلسفة البراغماتية في الولايات المتحدة خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر تفضل أولوية العمل على المراقبة أيضا أولوية التجربة كما أن الأفكار الغير عملية مرفوضة بالنسبة لهم، أثرت البراغماتية في جميع المجالات كالقانون والسياسة وعلم الاجتماع وعلم النفس والنقد الأدبي كما ارتبطت ارتباطا وثيقا بالعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية الحديثة.

أهم رواد البراغماتية:

- وليام جيمس يعد من أبرز الدعاة للبراغماتية ويعتبر أيضا مؤسس علم النفس الأمريكي.

- شارل ساندر بيرس يعد أيضا من مؤسسي البراغماتية وهو من صاغ مصطلح البراغماتية إهتم بعلم المنطق وكان سببا في اختراع الكمبيوتر فيما بعد.

- جورج هاربرت نيد يعد من رواد البراغماتية ومؤسس علم النفس الاجتماعي اشتهر بلقب مؤسس البراغماتية الأمريكية.

- جون ديوي يعد أول من طور الفلسفة التجريبية العقلانية.

بعض مبادئ الفلسفة البراغماتية:

- طبيعة الواقع المتغير والمنفتح أي الشخصية تعتمد على التجربة في العالم والذي يحمل طابع التغير.

- أولوية العمل على المعرفة. لذلك نجد أن البراغماتية تتعارض مع المثل.

- إعطاء الأولوية لتطوير الانسان.

- الإيمان بالتعددية، أسسها:

1. مفهوم الكون

2. طبيعة الإنسان

3. التربية

4. المعرفة

5. القيم

6. الحقيقة

إيجابيات وسلبيات البراغماتية:

إيجابياتها:

- الإعتدال على مبدأ التجريب.

- تحدي العجز والكسل مما يدفع إلى التطور وعدم السقوط في متاهات الماضي.

- إظهار الشجاعة للقيام بأشياء جديدة.

سلبياتها:

- إعتدالها على الأخلاقية.

- الانحراف في السلوك مما يدعو إلى انتشار العنف والاجرام.

الظاهراتية:

هي مدرسة فلسفية تعتمد على الخبرة والحدس للظواهر ظهرت بداياتها مع هاينل

وسارتر وموريس وريكور جاءت كرد فعل على المدرسة الوضعية، فانقد الفلاسفة الظاهريون

المدرسة الوضعية.

المحاضرة الثالثة: قضايا الآداب العالمية المعاصرة (الحرية . السلام . الاغتراب)

امتزجت الفلسفة الوجودية بالآداب لا سيما في الرواية والمسرحية لأنها وجدت فيهم الوسيلة المثلى لتحليل واقع الانسان والكشف عما يحقد به من تحديات ومن ثم القيام بتحصيله من خلال حريته الكاملة وارادته.

- المتتبع للوجودية يجد أن معظم فلاسفتها هم كتاب عرضوا أفكارهم وأرائهم من خلال إبداعاتهم الأدبية وكان عرضا موسعا فيه تأثير كبير ويختلف عن النظريات التي قبلها والتي اعتمدت على الجفاف في الفكر.

- سار كتاب كثر وفق المنهج الوجودي من بينهم جامبول سارتر هذا الأخير ترك العديد من الكتب والروايات والمسرحيات والقصص مثل الأيدي القذرة. موتى بلا قبور. الدوامة. الذباب

الحزن العميق. دروب الحرية. كما ترك عددا من القصص ومن الأدباء الوجوديين أيضا ألبرت كامو يسمى فيلسوف العبث من مسرحياته: سوء تفاهم - العادلون - الحصار - الطاعون - الموت السعيد ومن قصصه المنفى أما تلميذته سيموند ديفورا التي استطاعت أن تسهم في نشر الأفكار الوجودية في أعمالها الأدبية مثل رواية " المتقفون" كما مثل الوجودية إلبوت وبيكيت وجيمس جويس مع احتفاظ كل كاتب بطابعه الخاص.

- ولنتابع الظهور الحقيقي للآداب الوجودي نتناول مقال لجان بول سارتر 1945 حيث جعلها مقدمة لمجلته الأزمنة الحديثة ومن ثم أصبحت كالدستور للآداب الوجودي وتتلخص في أن لكل كتب موقفا في عصره ومسؤولية اتجاه مجتمعه والانسانية بصورة عامة ولكل كلمة صداها حتى الصمت يعتبر موقف وله دلالة. وللأديب أيضا تأثير في خلال مواقفه والمستقبل بيد الأدباء.

- يرى جان بول سارتر أن الوجودية هي فلسفة الفرد وأن الكاتب يسعى إلى تغيير مستقبله من خلال إيجاد توازن، كما يضل موقف الأديب الوجودي إلى جانب فيعمل على تحريرهم من خلال وضعهم أمام ذواتهم وإرادتهم والفرق الوجودي ملتزم بأن يختار موقفه الذي يقرر مصير البشر. فبينما نجد كير كيغاد متحمسا للنصرانية نرى كاموا غارقا في ما نسميه بمأساة الوجود الانساني الأقدار والحياة وأجواء الأبة واليأس، أما سارتر فنجدته نشر فلسفة الحرية والالتزام والمسؤولية والكفاح لأجل الجماعة الانسانية. لأنه تأثر بمعاناة فرنسا من الاحتلال النازي فرأى أن المصير متعلق بالحرية ولا بد من المقاومة معتمدا على جميع الوسائل.

- الكتابة عند الوجوديين تعتمد على الإقناع والكاتب يخاطب أشخاصا أحرار بإعتباره حر مع الاعتماد على الجمالية لأنها لا تكون أدبا لولا الجمال. فالجمالية ليست مقصودة بل هي مكملة للموضوع وشخصيات وجودية هم بشر واقعيون يحملون قضايا هامة كالإغتراب، الصراع ، محاولة الضفر بالحرية، المسؤولية والعبثية والكفاح لأجل والإنسانية متأثرا بمعاناة فرنسا من النازية، وإدراكه أن المصير المتعلق بالحرية ووجب المقاومة بكل الوسائل أثر البشر عند الوجوديين في الناسن طريق الإقناع كما أن الناشر حر يخاطب أحرارا معتمدا على جمالية كما أن الشخصيات هم أشخاص واقعيون من لحم ودم وروح تناولت الوجودية قضايا الإنسان المعاصر بكثافة وعمق.

تناولت صراع المجتمع ومعاناة الشخصية لأجل تحقيق حريتها إعتمادهم على الالتزام وتحمل المسؤولية. لم يهتم الوجوديون شأنهم شأن أدباء القرن العشرين بالأشكال القديمة الشائعة

بل قاموا بالتجاوز من خلال التقنيات وخلق الجديد والبعد عن كل ما هو مألوف لكن كان إتفاقهم أن الجمالية عنصر مهم في الأدب لذلك كثر التجريب عندهم وولدت أنماط جديدة من المسرحية والرواية والشعر حيث يرى جان بول سارتر أن الشعر دائم التجدد

والتحديث وهو متأثر بالمعطيات التي تحوم حوله كما رأى تأثر بسائر الفنون كالرسم والنحت فمثلا إليوت غلب على شعره التشاؤم، السوداوية، الحيرة، الإحباط، الضياع، الفراغ والخواء، والكأبة لأنه متأثر بالتيار الوجودي.

- امتزجت الفلسفة الوجودية بالأدب لا سيما في الرواية والمسرحية

لأنها وجدت فيهما الوسيلة المثلى لتحليل واقع الإنسان والكشف عما يحق به والوجودية أرادت تحصينه من خلال الحرية وأيضا إتخاذ قرار النضال لإثبات وجوده فلقد كان معظم الفلاسفة الوجوديين أدباء عرضوا أفكارهم من خلال إبداعاتهم الأدبية كما أن الأدباء الذين سارو وفق المنهج الوجودي وتبلورت أفكارهم في النصف الثاني من القرن 20 جاء أدبهم عميق من بينهم جان بول سارتر الذي ترك لنا العديد من القصص والروايات والمسرحيات مثل: الأيدي القذرة، موتى من القبور، الدوامة، الذباب، وروايتي الحزن العميق ودروب الحرية.

- كما ترك عددا من القصص ومن الأدباء الوجوديين ألبركاموا الذي يدعى بفيلسوف العبث من مسرحياته: سوء تفاهم - العابرون - الحصار - ومن رواياته الطاعون - الموت السعيد ومن قصصه "المنفى" أيضا تلميذته سيمون دي بوفوارا التي استطاعت أن تسهم في نشر الأفكار الوجودية في أعمالها الأدبية مثل رواية " المثقفون" كما مثل الوجودية إليوت وبيكيت وجيمس جويس مع احتفاظ كل كاتب بطابعه الخاص.

أما الخطوط العامة للوجودية فنلتمسها في مقالة لسارتر عام 1945 جعلها مقدمة لمجلته الأزمنة الحديثة ومن ثم أصبحت كالدستور للأدب الوجودي وتتلخص في أن لكل كتب موقفا في عصره ومسؤولية اتجاه مجتمعه والانسانية جمعاء.

المحاضرة الرابعة: الأدب الوجودي ونشأته.

دوستوفسكي رائد الأدب الوجودي، يعد الأدب الوجودي عند دوستوفسكي المبشر الأول بالوجودية في الأدب ولقد تضمنت كتابته هذه البشائر فنجده عالج موضوعات ارتبطت بالحب والحياة الروحية للإنسان مهتما بالقضايا النفسية والخلقية والسياسية التي ترتبط بواقع الإنسان من خلال تأكيده على الحرية وتجسيده للوجود العميق له أما شخصياته فكانت حاملة للشر والخير ركز على الأبعاد النفسية للأبطال كما في روايته الجريمة والعقاب نجد تعاطفه الدائم مع المساكين فلا يقدم النماذج الثابتة والمستقرة من الإنسان فنجد الشخصيات أقرب للجنون والندم أيضا إيمانه على نوعين من الأبطال، بطل يكرس حياته في هذا الوجود من منطلق الكنيسة والدين والأخر يقوم بالتمرد على القوانين الاجتماعية والدينية تمثلت الحرية عند دوستوفسكي في العدالة الانسانية والالاهية معا.

جان بول سارتر:

سارتر واصل الركائز الأساسية في الفكر الوجودي من خلال كتابه " الوجود والعدم " سنة 1948 سنجد أغلب أفكاره في الرواية والمسرحية والأدب تقول سيمون دي بوفوار أن الرواية الوجودية لها جاذبية نظرا لأنها وحدها تسمح للكاتب أن يثير التدفق الأصيل للوجود. - من مميزات الرواية ذات الطابع الوجودي إختلافها في الأسلوب من روائي إلى آخر فهي تعتنى بالفلسفة الميتافيزيقية أما موضوعاتها القلق، الموت، المصير الإنساني، صراع الحب والام وأمال رواية القشيان: ظهرت خلال الحرب العالمية 2 حملت أفكار سارتر الفلسفية موضوعها الحرية، سلوك البرجوازيين، طبيعة التفكير والتذكر والفن من خلالها رأينا أن الفلسفة الوجودية مليئة بالتأملات الفلسفية والأفكار الشائكة (الغثيان هو حالة روحية) تتمثل في إزدراء الذات من الآخر ومن المكان والزمان ورغبة الذات في إنهاء كل شيء.

مسرحية الذباب لسارتر: اعتمدت على النسق الوجودي من مسرحياته أيضا الأيدي القذرة، البفي الفاضلة، موتى بلا قبور، الدوامة، ظهرت مسرحية الذباب في 1943 حينما سجن سارتر أما إعتقاله فكان في 1940 تعالج المسرحية قضية الإرادة الحرة بالطريقة الرمزية تلجأ للأسطورة من خلال تحميلها بأفكار الوجودية فأحداث المسرحية تدور حول أراجوس عند وصول البطل بعد سنوات الغياب وهو شاب مثقف قضى حياته في البحث عن المعرفة لا يؤمن بوجود الإله جوبيتير جاء المدينة إنتقاما لوالده ليتفاجئ أنها لم تعد صالحة للحياة فالذباب غزاها الذي أرسلته الألهة لمدينة أراجوس.

خصائص المسرح الوجودي:

. هو مسرح ملتزم ، مسرح المواقف.

. المسرح الوجودي الشخصيات بألوانها النفسية وأمراضها (الكأبة، السوداوية، التأمل،

الاغتراب..)

المحاضرة الخامسة: تيار العبث ومسح اللامعقول في الأدب العالمي.

تعتبر الحروب أكبر مساهم في تفسير الأفكار وقلب الأنظمة السياسية من خلال إزاحة ما كان مركزياً وإستبداله بفكر جديد ساخط متمرد و هذا ما يعرف بالتيارات الفكرية الجديدة والتي ظهرت بعد الحرب العالمية 2 لأن العقل الأوروبي بدأ يكتشف أفكار جديدة وفلسفات أخرى فظهرت الوجودية التي أرضيتها تعتمد على العبثية وكانت البنت الشرعية للوجودية وتعتبر أقوى التيارات التي ظهرت في الفكر الأوروبي بداية من القرن 20.

1- معنى العبث: هو الترجمة في اللغة العربية للمصطلح الأجنبي ويترجم بالعبث

اللامجدي اللامعقول، أما في العربية (عبث به، عبثاً لعب، فهو عابث، لاعب بما لا يعنيه وليس من باله وبالعيب أن تعبث بالشيء. يظهر هنا معنى العبث على أنه الهزل، اللعب، اللهو، كما تعتبر الكلمة (العبث) في إطارها العام نوع أدبي ومسرحي وهذا التيار ظهر في الخمسينيات حاملاً العبث في مضمونه وشكله وتصوره للواقع وأمراضه. أما في الأدب فهو يستهزئ من القواعد الفنية.

2- العبث كتيار فلسفي:

يرى المعجم الفلسفي أن العبث هو وليد الفلسفة الوجودية (ارتكاب أمر بلا فائدة فالعبث إذن هو الباطل).

- التيار العبثي ارتبط بألبير كامو: هو كاتب أسطورة سيزيف التي صورت الانسان في شخص سيزيف الحامل للصخرة والصخرة هي أحلامنا وأهدافنا ومشاكلنا. فنجد سيزيف كلما سقطت الصخرة عاد لحملها راضياً لعبثية التكرار. أما في رواية "الغريب" و " الطاعون " فكانت العبثية للدلالة على المرض الذي اصاب مدينة وهران والغريب هو صاحب الارض.

3- العبث في الأدب:

تناول جميع الاعمال الخاصة بالبير كاموا التي تناولت مسألة الحياة والموت والإنتحار.

أ. الطاعون: من أشهر الروايات البير كاموا فيها رمزية كبيرة تكلمت عن القدر والموت المحتم رواية سادتها السوداوية والفراغ وشخصياتها تنتظر الموت مستسلمة لأنه لا مفر منه.

ب - الغريب: هي أكثر أعمال البير كاموا المقروءة جست لنا صورة العبثية وتوق الإنسان للحرية وأن العبث يسطوا على الحياة.

4- خصائص العبثية:

الإعتماد على الأسئلة الوجودية مثلا: سؤال حول الموت عبثية الوجود، فنجد أبطال هاته الأعمال يعتمدون على المونولوج.

الاجتراب وهو مسيطر على الشخصية من خلال الوحدة الداخلية.

غتمادها على فكرة اللاحدودي واللامعقول فالافعال التي تقوم بها الشخصية لا طائل منها.

البنية الفنية لم يهتم التيار العبثي بالحدث في الرواية.

5- مسرح اللامعقول:

إعتمد المسرح الوجودي على تيار العبث السلبي لأنه أكثر تعبير عن بؤس العالم وسوداوبته وظلمه مسرح اللامعقول هو مسرح عبثي منطلق من الفكر الفلسفي الذي يعتمد على الرمز وفوضوية الاحداث وعبثية اللغة وفراغ الشخصية وأمراض الشخصية.

6- عوامل المسرح اللامعقول:

الحرب العالمية 2 تركت الشباب محطما

الحركات الفنية السابقة أثرت في نشوء هذا الشكل المسرحي الدادنية السريالية.

تأثير الفلسفات كفلسفة فرويد ومساحة اللاشعور التي ركز عليها في تفسيراته، فمسرح

اللامعقول لم يقف عنه العمليات العقلية المنطقية بل تجاوزها إلى أعماق النفس.

7- الخصائص الفنية لمسرح اللامعقول:

يركز على الأفكار الفلسفية.

تحطيم العلاقات الواقعية بين الفرد والعالم.

إعتماده على العشوائية.

شخصياته خاوية تتكلم بثرثرة.

خالية من أي عقدة مسرحية منطقية فالمضامين العبثية قريبة من السريالية.

إعتماد التلقائية.

شخصياته لا معقولة لا تشبه البشر.

يهدف على التواصل بين البشر لأن اللغة في العالم ما بعد الحرب اللامعقول عاجزة

عن التعبير والتواصل.

الزمن تكراري روتيني.

مسرح ذهني لا يهدف للتسلية بل لزعزعة الأفكار وإيقاظ الوعي يتطلب متفرجا متلقيا

متقفا وصبوراً.

8- أهم أعلام مسرح الالمعقول:

- يوجين يونيسكو،

- سامويل بيكت،

- جان جني،

- أرثر أداموف.

المحاضرة السادسة: السريالية في الأدب.

تمهيد:

السريالية هي فوق الواقعية تهدف إلى التعبير عن العقل الباطن بصورة بعيدة عن المنطق أي هي تحد للمنطق من خلال الأحلام والإلهام وطرق العقل الباطن. ظهرت في القرن 20 منظرها ومؤسسها أندري بيرتون، ظهرت في فرنسا وهي إمتداد لحركة الدادئية التي ظهرت بسويسرا عام 1916 اتخذت منباريس مركزا لها بين سنوات 1919 إلى غاية 1939 دعت إلى رفض الفكر العقلاني المفرط، ورفضت القيم البرجوازية التي تسببت في الحروب كما قامت بتحطيم كل ما يمد بصلة (التراث، قواعد الفن وكل ما هو كلاسيكي)

من أهم العوامل المؤثرة في ظهورها الحربين العالميتين وما خلفتاه من دمار على البشرية (فالإقدام على الانتحار يفقد الشخصية الأمل في الحياة فهي من الظواهر المؤثرة على الاضطراب النفسي والديني والاجتماعي).

. السريالية في الأدب:

ظهرت في فرنسا أي أوروبا ثم إنتقلت إلى المكسيك بعد سيطرة التوجهات الايديولوجية أنذاك تفردت بفن الشعب عن بقية الأجناس الأدبية واحتفت به فهو الجنس الذي يمنح المعاني الغموض والانطلاق، عرفت بعدائها لجنس الرواية فأنديا بيرتون يرى أن القارئ للرواية مقيد ولديه ظروف تقيد تجعله فقط قاصرا على التأويل لكثرة الشروح الموجودة في الروايات التي تلتصق بالواقع، كما اعتمدت أيضا السريالية على التعبير عن الفكر إما شفويا أو كتابيا.

. خصائص السريالية:

التأليف بين الواقع والحلم عبر العبور لأحدهما عن طريق الآخر. فالأحلام والذكريات لها أهمية في التعبير عن الذات لذلك ألح بيرتون على أهمية الأحلام وامتزاجها باليقظة.

الدخول إلى عالم الاندهاش والغرابة: اللجوء إلى عالم الأشباح وانفلات الخيال.

الإعتراف من خلال الهذيان: الجنون لأنه يرشدنا إلى أعماق الذات.

الحب هو وسيلة لتصوير العالم.

الخيال والصور.

الشعر السريالي ناشئ عن دفاع لا شعوري ليبتدع القصيدة كما يبتدع الحلم كذلك عبروا عن الكاتب السريالي بأنه يكتب وهو نائم.

القصيدة هي مجموعة من الهلوسة والخيال والجنون والتذكر والقصص القديمة ومجهولة، تشويش العقل والعبث. هي انطلاق الوعي الحر من أعماق النفس.

- المسرح السريالي:

هو المسرح الغير مألوف ويرى السرياليون أن المسرح ضرورة لابد منها من شدة تأثيره على المشاهدين والقصد منه التعبير عن الفردية والمزاجية، والفوضى المشبعة بالحرية وإثارة الدهشة لأنه مسرح يعدم الحواس (التعبير عن الحياة المكبوتة - العنف الغريزي - الدم - الكوايس - مسرح الانطلاق من سجن الجسد والعودة إلى الواقعية الاشتراكية انتقلوا بالسلوك البشري اللاعقلي إلى العقلي فلسفة الحرية.

المحاضرة السابعة: تيار الرواية الفرنسية الجديدة.

اصبح الانسان مجرد شيء بعد الحرب العالمية 2 فوجد نفسه في عالم يفتقد للانسانية لذلك ظهر تيار جديد هو الرواية الجديدة في محاولة لفهم الذات الانسانية.

1- مصطلحات الرواية الجديدة

- الرواية الجديدة: ارتبطت بخروجها عن حدود المعايير الاجتماعية خاصة بكل ما يتعلق بالوسط الثقافي ظهرت مع ظهور الحداثة او ما بعد الحداثة، تعتمد على الافكار الجديدة سميت ايضا برواية الحساسية. ارتبطت بكيفية استقبال المؤثرات الجديدة من خلال تجسيدها فينا تسمى ايضا الرواية الضد لانها تعتمد على مواقف مضادة للتقاليد الروائية الكلاسيكية لكن تبقى تسمية الرواية الجديدة.

2- مفهوم الرواية الجديدة:

هي وعاء كبير لماضي سحيق وحاضر معاش ومستقبل أت كما يصفها " ميشال بوتور" (كل موقف جديد لكل مفهوم جديد لمضمون الرواية والعلاقات التي تقيمها مع الحقيقة ولهيكليها، تتناسب مع مواضيع جديدة، بالتالي أشكال جديدة على مستوى اللغة والأسلوب والتقنية والتأليف والبناء، وعلى النقيض من ذلك فإن التفتيش عن اشكال جديدة يظهر مواضيع جديدة ويكشف عن علاقات جديدة)..

- نلاحظ أن تيار الرواية الجديدة لم يعتمد على الأسلوب الفني فقط وإنما على موقف في الحياة لكن الملاحظ لهذا التيار اعتماده على محاولات فردية في الرواية الجديدة.

ظهور الرواية الجديدة:

أ. بواورها: ظهر التجديد في الرواية الفرنسية مع ظهور الحركة الرمزية ويعتبر أندريا جيد أهم روائي في القرن 20 لأنه اعتمد على أعمال مخالفة للمألوف اهتم بالغاية الكبيرة بالصور وكثافتها والتي تميزت بالغنائية والموسيقية التي تعد انحرافا عن المألوف.

ب. الإنبثاق: كان لزاما على كتاب الرواية الفرنسية ايجاد أساليب جديدة تردعهم من تقليد سابقهم من خلال ايجاد أساليب تعبر عن حيرة الكاتب واغترابه والتعبير عن قضايا الإنسان في الحياة الحديثة المعقدة وكانت الرواية الجديدة صرخة تمرد فنية وموضة أدبية تمثل مرحلة التجديد لهذا الجنس الذي لم يعرف الثبات يوما.

أشكال الرواية الفرنسية الجديدة:

أ. تيار الوعي: حيث يتطلب هذا التيار قارئ حذر شديد الملاحظة لأنها تعتمد على علم النفس والعالم اللاواعي ما يوحي بصلتها بالتيار السريالي جعلت من الفرد هو المركز والأساس دون الجماعة وهذا ما جعله يعيش الإغتراب يشقيه.

ب. رواية الشطار: وهي رواية تروي عادات وتقاليد طبقات الدنيا في المجتمع ومغامرات الشطار محنهم ومخاطرهم، لذا نجد أن هذا النوع من الرواية يكتب بصيغة السيرة الذاتية معتمدا على الضميرين المتكلم والغائب. كما تسمى هاته الرواية الأوطوبيوغرافية البيكاريسية التي تؤكد اعتماد الرواية على تصوير البعد الذاتي من خلال تقاطعه مع البعد الموضوعي.

ج. الرواية الشئئية:(مدرسة النظر): الرواية الجديدة تركز على جمادات الكون وعناصره الغير الإنسانية وجاءت بواورها في الأشكال الروائية عند سارتر في روايته "الغثيان".

د.التداخل مع الفنون والعلوم: حاول الروائيون الجدد فتح الحدود بين الفنون المجاورة وغير الأدبية منها، مثل الموسيقى كما يدعوا إلى ذلك بوتور (إن الموسيقى والرواية فنان يوضح أحدهما الآخر ويجدر بالروائيين أن يكونوا مطلعين على بعض المفاهيم الموسيقية) هنا يأتي كسر الشكل الواقعي المؤلف للكتابة الروائية بإدخال مفاهيم موسيقية في المتن السردي.

هـ.الجمع بين الفلسفة أو العلم والرواية: تزعم هذا النوع ألبير كامو وهي الرواية ذات الأفكار الفلسفية (... تتفق الرواية الجديدة مع انطلاقة العلوم وفلسفية اللغة في زمن يمحي فيه التفكير الوجودي والدعوات إلى الإلتزام) لذلك ظهرت روايات لعلماء وفلاسفة لغة، وعلماء نفس وكلها من نتائج تلاقح العلم والأدب.

و.الجمع بين الشعر والنثر: ينتج ذلك باللجوء إلى الشعر وخصائصه وينتج ذلك (اللقاء الإستثنائي بين الكلمات وهذا ما يسمونه اليوم الصورة الشعرية التي تدهش خيالنا حتى قبل أن نتمكن من تفسيرها لرموز أو صور أو اشعارات وصفية).

تقنيات الرواية الجديدة السردية:

أ. تلاشي هوية ودور الشخصية الروائية: تضائل تأثير الشخصيات في الحكمة الروائية وضاعت هوياتها، فعدم ذكر إسم البطل أو التباس هويته وغموضها.

ب. إختفاء الروائي العليم: الذي يعرف كل شيء ويتنبأ بأفكار الشخصيات وتتشارك في عملية السرد عدة شخصيات يشرح أيضا الأحداث وفق عدة وجهات نظر، مما ينتج من خلاله سرد متشطي.

ج. البنية الرواية المقطعة أو المراوغة: يغيب التماسك والتعاقد المنطقي لعنصري الزمان والحدث الروائي، ما يجعل البناء الروائي مقطعا أو في شكل لقطات، وهذا ما يجعل الطابع الروائي أقرب إلى السنيما.

د. السرد الذاتي والمولوج الداخلي: هو ما يعطي غزارة لا حصر لها من الأحاسيس والصور والمشاعر والذكريات والقوى المحركة غير ظاهرة. فنستخرج رواسب الماضي والحاضر من أعماق اللاشعور.

هـ. الوصف الشعري: من كثرة المقاطع الوصفية يشعر القارئ بأن الشخصية الروائية غير معنية بالحدث وتصبح اللغة الواصفة هي البطلة في الرواية، نتيجة الإهتمام الكثيف بالشيء ومنح العالم الخارجي أهمية أكثر من الشخصيات .

و. حضور القارئ كعنصر مؤثر: حيث يحل الضمير المخاطب محل الراوي وهم بهذا يجعلون القارئ بطلا مشاركا في الرواية وعنصر فعال في النص.

ز. الصورة بديل عن المشهد: حيث استبدلت المقاطع الوصفية بالصور الملصقة. فقد لاقت المشاهد الروائية الواقعية إنتقادا كبيرا، وجرد الأدب الحقيقة الخارجة عنه، وانسحبت وظيفة التصويرية المعتادة وهذه ميزة مستحدثة للرواية الجديدة.

المحاضرة الثامنة: الأدب المعاصر في أمريكا اللاتينية.

هناك العديد من العوامل التي وحدت شعوب أمريكا اللاتينية تحت كيان واحد وطبعت ببصمتها على جميع الآداب اللاتينية.

1. المقصود بأمريكا اللاتينية:

هو كل من ولد مع تحرير القارة المستعمرة من طرف إسبانيا والبرتغال وفرنسا، تتكون من 21 دولة. تتميز بأسلوب ثقافة مختلفة لا يعبر عن اللغة المتكلم بها ولا عن الانتماء إلى أمريكا. عملت العناصر الثقافية والسياسية واللغوية والدينية على خلق تناغم بين طبقات مجتمعها ومجموعة ثقافتها فتشكل الجمال في ثقافتها وأدبها.

2. أداب أمريكا اللاتينية:

أ. المكونات: تتكون القاعدة الأولية لأدب أمريكا اللاتينية من مكونات متضافرة في تشكيل أساليبه وموضوعاته المميزة منها: الثقافة المتنوعة فهي مزيج الارث الممنوع والثقافات المتعددة، من هندية أمريكية إلى زنجية إفريقية لاتينية، فالأدب هو صورة للجماعة البشرية التي أنتجت.

3. المعاصرة في أداب أمريكا اللاتينية:

ظهرت بوادرها مع بوادر الحداثة مع نهاية القرن 19 وبداية القرن 20. (خلال السنوات الأخيرة بدأ ميل جديد في التشكيل بطريقة مازالت غير دقيقة، ويبدو أنه يوجد بين التجديد والتجريب وبيسن الحس الاجتماعي يحاول تحقيق ثورة جذرية في البنيات الاجتماعية وبنيات الحساسة والسلوك كما في اللغة والأشكال الأدبية):

أ. المسرح المعاصر:

عرف المسرح التيارات الحديثة النفسية منها التجريبية ومن مظاهر تطور هذا المسرح. إنتقاله إلى نقل المشكلات القومية ومحاولة تفسيرها. واختلف المسرح اللاتيني عن المسرح الأوروبي في طريقة تناوله المشكلات الواقعية لأن الفنان يعيش حضارة مختلفة.

ب. الشعر المعاصر في أمريكا:

تطور الأسلوب الشعري، وبدأت الأجيال الشعرية الجديدة تبعد شعرا أمريكا لاتينيا خاصا، فقد عرف بما يسمى الحداثة المتطرفة). ففتحت أفق التحرر والثورة و الروح العالية أمامهم من خلال البحث عن الجمال بعيدا عن التقليد.

ج. مميزات الشعر المعاصر في أمريكا اللاتينية:

جمعت شعراء أمريكا اللاتينية على إختلاف أصولهم و بلدانهم خصائص مشتركة. تجعلهم يتفردون عن أي مدعي لاتيني وهي:

1. تمجيد الخيال الحر: من خلال خلق كون من الخيالات الثقافية و الحساسية الشعرية الحادة وهذا ما أنتج أنسجة مجازية وصور سريرية حاملة.

2. البساطة في الأسلوب والعمق في الفكرة: لم تكلف الأشعار استعمال ألفاظ صعبة ومعقدة أو توظيف تراكيب مبهمه بل كان الأسلوب سهلا بغية الوصول إلى أكبر فئة من المتلقين أو الجماهير.

3. الشعر الحر النزعة النثرية: وظفوا الأسلوب النثري المتحرر من القافية والمبتكر في الشكل.

4. البحث عن ما هو هندي: هذا ما أنتج النزعة الأهلية أي المحلية والرجوع للأصل الهندي. فقد أضفت الايقاعات الزنجية قيمة شعرية نوعية، مثلما نجده في شعر بوريس.

5.الريفوالعوالم الطبيعية: فهو شعر يرسم طبيعة أمريكا اللاتينية الخلابة والوحشية ومثلتها أشعار بابلو(الخيول المتطايرة . الأمواج الغاضبة. الريح العاصفة)

6.الموضوعات الإجتماعية: تكلم الشعراء اللاتينيين عن حال مجتمعاتهم الغارقة في آثار الاستعمار وخير من مثلها بابلو. حيث تناول شعره العديد من القضايا الاجتماعية المؤرقة للمبدع.

7.النضال في سبيل الحرية والاشتراكية: نجد وقوف معظم شعراء أمريكا اللاتينية ضد الحركات المستبدة ، كالفاشية التي وقف بابلو مواجهها لها من خلال شعره، وهذا ما أنتج قصائد سياسية لاتينية.

8.انتشار تيارات السريالية والرمزية في الشعر اللاتيني:

مثل أوكتا فيوبات الذي استخدم لغة مكثفة في أشعاره قصيدة (صدر الشمس).

4- الرواية المعاصرة في أمريكا اللاتينية:

الرواية كانت أكثر الأجناس الأدبية رواجاً وتعبيراً عن هوية أمريكا اللاتينية.

أ.الرواية الاقليمية: سعوا إلى خلق أسلوب أدبي ذو طابع قومي ينطلق من هويتهم وخصوصيتهم وأرضهم وشعبهم بعيداً كل البعد عن أي تأثير أوروبي.

ب.الرواية الحدائية: انفتحت الرواية على مختلف الثقافات الشرقية والغربية. كما اجتهد المبدعون في إبتكار أسلوب أدبي جمع بين الواقع والأسطورة وبين الفرد والجمعي.

ج.الواقعية السحرية: هي تجاوز الواقع بإعتماد الغريب المبهر وإكساب هاته الرواية وعي من الغموض، فهي عاكسة لهواجس وأحاسيس كتابها.

مميزات الرواية الواقعية السحرية:

1. اعتماد الأسطورة والتراث.
2. اعتماد السحر كعنصر مهم في النوع الروائي.
3. البحث عن التاريخ والخصوصية الهندية.
4. السرد، فلا تفصل رواية الواقعية السحرية، عن الحداثة في الفن الروائي.
5. السحرية والفكاهة لأنهما ممتعان لكن دون الابتعادى عن الواقع.
6. اللغة الروائية تتعامل مع عوالم الخرافة والحلم والسباحة في أجواء عجائبية وسحرية.
7. الاهتمام بقضايا شعور أمريكا اللاتينية، تغيير النظرة عن العنصرية.

أهم أدباء الواقعية السحرية في أمريكا اللاتينية.

1. خوان رولفو.

2. قابر يال قارسيا ماركيز.

3. ماريو فارقاس يوسا.

4. ايزابيل ليندي.

5. باولو بويلوا.

المحاضرة التاسعة: الآداب الآسيوية المعاصرة (الأدب العيني المعاصر)

الآداب الآسيوية ثرية ثراء فنونها لأنها أقدم الحضارات وأعرقها ما جعلها تزخر بتتوع ثقافي وفكري.

1. الشعر العيني المعاصر:

مر بعدة مراحل في القرن 20، تراوحت بين الجمود والإزدهار وهي:

1- مرحلة عصر الأغاني والأنشيد في الشعر العيني:

امتدت من عام 1949 إلى 1976 وقد إنعقد في 1949 مؤتمر وطني اجتمع فيه الشعراء الصينيين ببيكين وناقشو فيه حال الشعر بالنظر إلى التحولات التاريخية الضخمة التي عرفتھا الصين فاتجه الشعر في هاته المرحلة:

1. أشعار السلم والوطن: عبر الشعر عن مقاومة العدوان الأمريكي، فهي: (أغاني معبرة عن السعادة والفخر وتعبر عن قوة مشاعر التفاؤل والطموحات) معتمدة على التصوير الصادق.

2. أشعار الإشادة بالعمل الكادح والبناء: هتف الشعراء بتشبيد الطرقات وبناء المدارس والقيم الاجتماعية العليا. وبناء الوطن والتتقيب عن ثرواته وخدمة أراضيه.

3. الشعر الساخر: هو شعر يعتمد على التهكم اتخذه الشعراء أسلوب مكاشفة حاولوا من خلاله إظهار تنوع الحياة الواقعية بالإعتماد على أساليب السخرية والرمز وتناولت أيضا التصرفات السيئة الراهنة.

4. الشعر الغزلي: هو نوع من الشعر السياسي الذي يعتمد على العاطفة والرمز في محاولة إيقاظ المشاعر الحماسية يتناول مشاكل اجتماعية تتمحور حول الأحداث السياسية الراهن.

5.القصائد القصصية: تتكلم عن سيرة العظماء وإنجازاتهم تميزت بالجمع بين السرد والقافية أيضا جمعت الأشكال الشعرية السابقة بملامح عامة.

أ.الأسلوب الواقعي الواصف: موجه لخدمة الشيوعية الصينية، تميز بظهور أنواع شعرية مواكبة للتطورات الاجتماعية والتاريخية إرتبطت بالفكر الشيوعي.

ب.مرحلة الشعر الواقعي المعاصر: (الانفتاح)

تدعوا لمواكبة الشعر وللحركات الفنية الحداثية، وإعتماد الشعر كأداة للتعبير عن التطلعات والأحلام والطموحات وهنا فترة ميلاد الشعر الجريء، حيث عمل الشعراء على خلق نماذج حقيقية كاملة وابتعدوا عن التكلف اللغوي.

ج.تيار الشعر الجديد: (الشعر الغامض)

ظهور بعد احتكاك الشعر الصيني بالأدب الغربي الحديث (ظهر مجموعة من الشعراء الشبان، الذين عانوا من الآلام المعنوية، قدموا منجزات فنية جديدة في الأوساط الشعرية.

حطمت قصائدهم أسلوب الواقعية التقليدية في الشعر) تميزت هاته المرحلة بظهور الرمز في الشعر الثورة على الواقع، الكتابة بأسلوب مختلف.

ميزات الشعر العامة في هاته المرحلة:

.استخدام الأسلوب المتحرر في عرض القصائد.

.تحقيق الاندماج بين العاطفة والمشاعر في أشعارهم.

.المزاوجة بين اللغة الفصيحة واللغة العامية في نظم قصائدهم.

اعتماد الرمز العميق والصور المتداخلة المعبرة عن المشاعر القلقة وعدم استقرار

الحياة النفسية.

2. الرواية الصينية المعاصرة:

تميزت الرواية الصينية بمواكبتها للتطورات التاريخية وكانت موضوعاتها مرتبطة

بالنضال الثوري وجاءت على 4 أنواع:

أ. روايات النضال العسكري: وصفت الشعب وميدان المعركة وتلاحم الشعب مع الجيش

مثل رواية "الشمس الحمراء" لتشيانغ التي تكلمت عن الحياة السرية لقادة الجيش، أيضا

تناولت الهجوم والانتصار في الحرب وصفت حال الجيش أثناء الحملة العسكرية.

ب. روايات النضال الشعبي: مثل رواية الكاتب ليانغ وو "ألحان العلم الأحمر" تحكي

عن ثورة الفلاحين تحت قيادة الحزب الشيوعي شخصياتها البطلة من الفلاحين وقدمت

القصة الفلاح في الحزب الشيوعي وجعلته ملحمة.

ج. روايات النضال السري: تكلمت عن الحزب الشيوعي الصيني، تكلمت أيضا عن

صفات شخصياتها المتمسمة بالتضحية والإيمان الصادق والاخلاص للشيوعية، الصراع بين

الظلام والنور مثل رواية "الجرف الأحمر" لوانغ ويانغ يبيان.

د. روايات المثقفين الثوريين وخصال الشباب:

تكلمت عن الصراع الطبقي، التحرر رسمت صورة المثقف الصيني الواقعية على

إختلاف أطيافه، جسدها رواية "أنشودة الشباب" للكاتبة يانغ موه.

3. عصر جديد من الرواية في الصين:

تجاوبت مع التحولات الاجتماعية ووعي الطبقة المثقفة في خصم النضال الشعري،

كان منها الطويلة والتي اعتمدت على الحكمة الواسعة والممتدة والعميقة فنيا وفكريا، تصويرها

للشخصيات كان دقيقا وركزت على الوصف أما الروايات القصيرة تناولت الحرب والمجتمع
مزجت بين الأسلوب الواقعي والرومنسي العاطفي المشبع بالحماسة.

المحاضرة العاشرة: الأدب الإفريقي

اعتمد الأدب الإفريقي على الإتصال لذلك لم يدون منه إلا القليل بسبب صعوبات الجمع والتدوين وكثرة اللغات الغير محلية غير المكتوبة.

1. المعنى القاري والمعنى الإقليمي: تساءل أديب جنوب إفريقيا مازيسكي كونيني ما الأدب الإفريقي؟ هل هو أدب منطقة تم تحديدها عاطفيا على أساس قاري؟ أم هو أدب يصور واقع إفريقيا بجميع أبعاده، حيث ركز على الجنس الزنجي والثقافة الزنجية دون حساب للأجناس والثقافات الأخرى، لكن الشاعر النيجيري كريستوفر ووكيج إختلف مع هذا الرأي. ورأى أنه لا يوجد أدب إفريقي وإنما يوجد أدب جيد وأدب سيء، لهذا المعنى الواسع يمكننا النظر للأدب الإفريقي في كليته كأدب قارة أو في جزئياته كأدب إقليم معين أو منطقة معينة في القارة.

2. مشاكل الأديب (مشكلاته):

لقد كان الكاتب أو الفنان التقليدي ومازال مشغولا بالقيم قبل أي شيء آخر. لذلك أطلق عليه اسم ضمير قومه.

نطرح سؤال هل تغير الوضع مع الكاتب الحديث إبانة التخلص من التبعية والتنفس في أجواء الحرية والإستقلال؟

ويقول الروائي النيجيري تشينوا أتشيفي عن وظيفة الكاتب في إفريقيا المعاصرة (إن الكاتب الذي يحاول الابتعاد عن القضايا الاجتماعية والسياسية الكبيرة في إفريقيا سينتهي به الأمر أن يكون بلا موضوع).

فالكاتب وجب أن يكون ملتزما اتجاه قضايا مجتمعه.

1.الشعر: بوجه عام الشعر سبق في آداب الأمم، وهذا الحال في إفريقيا. حيث نجد أن الشعر هو أقدم الفنون أي الشعر هو المسيطر والبارز، حيث لما كان بارز في الآداب المكتوبة وبمكننا التمييز بين 4 أنماط من الشعر هي:

.النمط الفلكلوري: غير معروف المؤلف، متداول... بلغة محلية غير مدونة.

.النمط الشعبي: معروف المؤلف متداول عن طريق التدوين لغته محلية، مدونة أو

غير مدونة.

. النمط المدون بلغة إفريقية مدونة. منسوبه لمؤلفها.

.النمط المدون بلغة أوروبية: (البرتغالية، الانجليزية، الفرنسية وهي أبرز اللغات

الأوروبية التي ظهرت في إفريقيا).

2.المسرحية: تتساوى نشأة المسرحية في مصر القديمة واليونان مع نشأتها في إفريقيا

جنوب الصحراء. حيث أدت العبادات ولشعائر الدينية دورا بارزا في تطور الكثير من الفنون.

أ.المسرح التقليدي: أشار ابن بطوطة الرحال العربي في القرن الرابع عشر إلى بعض

مظاهر الدراما التقليدية أو الشعبية مثل إلقاء الشعر بطريقة تمثيلية، الرقص، الأفعنة وهنا

ظهرت الوظيفة الاجتماعية للمسرح في حياة المجتمعات الإفريقية وكان المسرح في هذه

الفترة واقعا كوميديا يخدم قضايا اجتماعية، يتسم بطابع تعليمي، فكانت وظائفه

.المسرح كأداة للتعليم والتثقيف.

.المسرح مرآة للحياة متصلة بالطبيعة الكونية.

.المسرح وسيلة للمحافظة على تقاليد الجماعة وقيمها.

3.الرواية: الرواية والقصة القصيرة والسيرة الذاتية والأقصوصة، دخلت افريقيا كلها عن طريق الاحتكاك المباشر بالأدب الأوروبية الحديثة.

1.في اللغات المحلية: من المدهش أن تأتي المحاولات الأولى للكتابة الروائية باللغات المحلية الفلكلورية قبل عقود من ظهورها باللغات الأوروبية.

2.في البرتغالية: وصف الشعر الإفريقي بالبرتغالية على أنه خسران وعذاب . وجاءت الرواية المكتوبة بالبرتغالية في ذيل الرواية المكتوبة باللغات المحلية أو الإنجليزية والفرنسية.

وجد الكاتب بيفيكس في جزر كاب فيردي (الرأس الأخضر)

وأوسكال ثريباز في أنغولا.والذي يعد أبا في الرواية المكتوبة بالبرتغالية 1937 ظهرت أول رواية في الموزنبيق بعنوان في البرتغال وافريقيا. من تأليف أماليا برونسيا يوتي

لقد عرفت الرواية الافريقية نضجا في فترة قصيرة نسبيا لأنها لم تضطر إلى المرور بعملية تطور طويلة حتى صارت أبرز الأنواع الأدبية.

3.خصائص الرواية الإفريقية:

(نموذج الرواية الافريقية المكتوبة بالفرنسية)

.الرواية ذات الميل إلى السيرة الذاتية.

.الرواية المذكرات الخيالية.

.الرواية الأخلاق والتقاليد الحديثة.

.الرواية الاجتماعية والاصلاحية.

.الرواية الكفاحية.

.الرواية الساخرة.

.الرواية السيكولوجية.

.الرواية الفكاهية.

.الرواية الفلسفية.

المحاضرة الحادية عشر: المسرح العالمي.

إرتبط ظهور المسرح العالمي بالطقوس الدينية التي كان الانسان القديم يقوم بها تقريبا إلى ألهته ولا سيما المأساة (التراجيديا) الملهاة (الكوميديا) فربطها المؤرخون بشعر الهجاء لأنها تقوم على اظهار عيوب الشخصية والسخرية منها:

أما أقدم مسرح فكان في الحضارة اليونانية، ومن أوائل المسرحيين أسخليوز وسوفوكلاس. حيث يغلب على مسرحيتهما سلطان القدر واتخاذ الإنسان كألهة، وفي الغالب دائما تنتهي حياته نهاية مأساوية مثل: مسرحية.

1. مفهوم المسرح:

أ. المدلول اللغوي: جاء لفظ المسرح في معجم لسان العرب (المسرح بفتح الميم مرعى السرح، وجمعه المسارح وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغدات للرعي. أي مدلول هذه الكلمة هو المكان الرحب الذي تسرح فيه الكائنات.

ب. المدلول الإصطلاحي: هو كلمة أصلها يوناني وتعني المشاهدة والرؤية وتطلق كلمة المسرح أساسا على المبنى الذي يضم خشبة التمثيل ومكان المشاهدين لذلك نجد جمهور واسع بخلاف الفنون الأخرى ولذلك يلقب المسرح بأب الفنون ويرجع الفضل إلى الناقد المسرحي والفيلسوف اليوناني أرسطو الذي اتبع مجموعة من السمات ميزت هذا الفن عن غيره وضمها في كتابه في الشعر".

أما الرومان لم يبرعوا في المسرح مثل اليونان لكنهم تركوا أثارا مسرحية كثيرة، مثل: بلوتوس الذي كتب مسرحيات كثيرة أبرزها وعاء الذهب.

المسرح في العصور الوسطى غلب على المسرح الطابع الديني، فجاءت موضوعات

المسرحيات مأخوذة من الكتاب المقدس مثل حياة القديسين أو ميلاد المسيح

المسرح في عصر النهضة: تطور المسرح العالمي وازدهر لأن المسرحيين استفادوا

من كتاب فن الشعر لأرسطو واستخلصوا محاضرات هامة حول الوحدات الثلاث

وحدة الحدث، وحدة الزمن، وحدة المكان. فضلا عن الفصل بين المأساة وموليير في الملهاة.

أهم ما أضافته الكلاسيكية على النص المسرحي:

- زادت في عدد الفصول والمشاهد.

- اعتماد اللغة الراقية والمهذبة في كتابة النصوص.

- امتزاج المسرح الكلاسيكي بالفخامة والتطور والديكورات والاكسوارات.

- أضاف المسرح العالمي الرومانسية.

- امتاز المسرح الروماني بالتمرد على القوانين وتقديم الحرية الفردية على المجموع.

- عدم التزام الرومانسيين بقواعد المسرح الكلاسيكي وجعلوا وليام شكسبير إمامهم.

أقسام الدراما الإغريقية:

1- التراجيديا: (المأساة) وكانت عبارة عن مسرحية ذات موضوع جاد وطابعها حزين، وأهم كتاب التراجيديا إسخي لوس.

2- الكوميديا (الملهاة): معناها اللغوي قومية القرية ووفقا لرأي أرسطو. أو النشيد الماجن موضوعها ساخر تتناول العيوب الإجتماعية، تصوير البشر ومواطن ضعفهم، أهم كتابها أرسطوفانس.

3- المسرحية الساتيرية: وهي مسرحية تشبه التراجيديا في نمطها لكن موضوعها يدور حول الأساطير وسميت بهذا الاسم، لأن أفراد الجوقة فيها ظلوا معا فطين على ارتداء ملابس الساتيروا و هي اتباع للألهة يونيوس.

ولقد نشأت هذه الفنون الدرامية جميعا في أعياد ديونيوس وهو إله شعبي يوناني وقد لاقت عاداته رواجا كبيرا بين طبقات أهل أتينا بوصفه إله للكرم ورمزا للحياة في الكون.